African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 1286-1294
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The Russian-Ukrainian Crisis (Causes – Implications)

Dr. Hana Almabrouk Khalifa Al Tayari *
Department of International Law, Faculty of Law – Surman, Sabratha University, Libya

الأزمة الروسية الأوكرانية (الأسباب ـ التداعيات)

د. هناء المبروك خليفة الطياري*
قسم القانون الدولي، كلية القانون – صرمان، جامعة صبراتة، ليبيا

**Corresponding author: hanaaltayari2022@gmail.com*

Received: September 26, 2025	Accepted: December 07, 2025	Published: December 18, 2025

Abstract:
The world is witnessing a major crisis against the backdrop of the outbreak of the Russian–Ukrainian war, in light of the significant repercussions of this war which have gone beyond its parties to include the world with its various regions. This study sheds light on the repercussions of the Russian–Ukrainian war by monitoring and analyzing the historical roots of this crisis, the reasons for the outbreak of the current war, its developments, and clarifying the political, security, economic, and military repercussions of this war and other repercussions as well.
This study also addressed the future of the Russian–Ukrainian crisis. And to address the main problem of this study, represented in: Knowing the main causes of the Russian–Ukrainian crisis and its repercussions on the international system? We divided this study into two requirements. In the first requirement, we dealt with the conceptual framework of the Russian–Ukrainian crisis. In the second requirement, the repercussions of the Russian–Ukrainian crisis and its future.
The study relies on the historical method: which was employed by returning to the various historical events of this crisis; and the descriptive analytical method: through identifying the causes of the occurrence of the Russian–Ukrainian crisis; and the case study method: with the aim of reaching an understanding of the Russian–Ukrainian crisis through uncovering the causes of the crisis and identifying its repercussions.

Keywords: Ukrainian crisis, Causes of the crisis, Implications of the crisis, International crisis, Roots of the crisis.

الملخص
يشهد العالم أزمة كبرى على خلفية اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في ظل الانعكاسات الكبيرة لهذه الحرب والتي تجاوزت أطرافها لتشمل العالم بأقاليمه المختلفة، وتسلط هذه الدراسة الضوء على تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، من خلال رصد وتحليل الجدور التاريخية لهذه الأزمة، وأسباب اندلاع الحرب الحالية، وتطوراتها، وبيان تداعيات هذه الحرب السياسية والأمنية والاقتصادية، والعسكرية وغيرها من التداعيات الأخرى، كما تناولت في هذه الدراسة مستقبل الأزمة الروسية الأوكرانية، ولمعالجة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة والمتمثلة في: معرفة الأسباب الرئيسية للأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي؟ قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى مطلبين تناولت في المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للأزمة الروسية الأوكرانية. وفي المطلب الثاني تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية ومستقبلها. وتعتمد الدراسة على المنهج التاريخي: الذي تم توظيفه من خلال الرجوع إلى مختلف الأحداث التاريخية لهذه الازمة، والمنهج الوصفي التحليلي: من خلال التعرف على أسباب حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية، ومنهج دراسة الحالة: بهدف الوصول إلى فهم الأزمة الروسية الأوكرانية من خلال الكشف عن أسباب الأزمة، وتحديد تداعياتها.

الكلمات المفتاحية: الأزمة الروسية الأوكرانية، أسباب الأزمة، تداعيات الأزمة، أزمة دولية، جدور الأزمة.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدّمة:

تعد الأزمة الروسية الأوكرانية واحدة من أكثر الأزمات تعقيداً في النظام الدولي المعاصر، إذ تجمع بين أبعاد تاريخية وسياسية واقتصادية وأمنية تمتد جذورها إلى انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991.

بدأت ملامح الأزمة بالظهور بشكل واضح عام 2014، إثر الإطاحة بالرئيس الأوكراني فيكتوريا يانوكوفيتش، وما تبع ذلك من ضم روسيا لشبه جزيرة القرم مع اندلاع صراع مسلح في شرق أوكرانيا بين القوات الحكومية والانفصاليين المدعومين من موسكو في منطقتي دونيتسك ولوغانسك، وتفاقمت الأزمة بشكل حاد في فبراير 2022، عندما شنت روسيا عملية عسكرية واسعة النطاق ضد أوكرانيا، الأمر الذي أحدث تحولاً جدرياً في العلاقات الدولية وأعاد إلى الواجهة مفاهيم الحرب الباردة والصراع على النفوذ بين الشرق والغرب، ونتج عن هذه الحرب تداعيات عالمية واسعة النطاق شملت أزمات إنسانية وأمنية واقتصادية عالمية، حيث تأثرت أسواق الطاقة والغذاء وسلاسل الإمداد العالمية، وفرضت الدول الغربية عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على روسيا، بينما تلقت أوكرانيا دعماً عسكرياً ومالياً من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولا تزال الأزمة مستمرة حتى اليوم، وسط جمود سياسي وعسكري، ومحاولات دبلوماسية محددة للوصول إلى تسوية.

أهداف البحث:

1-تحليل الجذور التاريخية والسياسية للأزمة بين روسيا وأكرانيا.
2-معرفة الأسباب العميقة للأزمة الروسية الأوكرانية.
3-دراسة الأبعاد القانونية والأمنية والعسكرية والاقتصادية للأزمة.
4-استشراف السيناريوهات المستقبلية المحتملة للأزمة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية دراسة الأزمة الروسية الأوكرانية لفهم طبيعة الصراعات الجيوسياسية الحديثة، وتحليل التفاعلات الدولية والإقليمية التي شكلت مسارها، واستشراف مستقبل النظام العالمي في ظل هذا الصراع الممتد.

نطاق البحث:

1-الإطار الزمني: يمتد من عام 2014 حتى الوقت الراهن.
2-الإطار المكاني: يتمثل في الحدود الجغرافية للدولة الروسية والدولة الأوكرانية.
3-الإطار الموضوعي: تقتصر الدراسة على بيان جذور الأزمة والأسباب الرئيسية لها، والتداعيات السياسية والأمنية والقانونية والعسكرية والاجتماعية للأزمة، وتقديم رؤية استشرافية لمستقبل الأزمة.

إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية الرئيسية للبحث في التساؤل التالي: ماهي الأسباب الرئيسية للأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي؟

وللإحاطة بكل جوانب الموضوع لابد من التطرق لجملة من التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل الرئيسي والمتمثلة في الاتي:

1-ماهي الأسباب التاريخية والسياسية التي أسهمت في اندلاع الأزمة الروسية الأوكرانية؟
2-ما هي أبرز الأبعاد الاقتصادية والعسكرية والسياسية والقانونية المترتبة على الصراع؟
3-ما مستقبل الصراع وتداعياته على الأمن والسلم الدوليين؟

منهج البحث: اعتمدت في هذا البحث على المنهج التاريخي: الذي تم توظيفه من خلال الرجوع إلى مختلف الأحداث التاريخية لهذه الازمة، والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال التعرف على أسباب حدوث الأزمة الروسية الأوكرانية، وتحليل البيانات والمعلومات التاريخية والاقتصادية والسياسية المتعلقة بالأزمة، والآثار المترتبة عنها، وكما اعتمدت على منهج دراسة الحالة بهدف الوصول إلى فهم الأزمة الروسية الأوكرانية من خلال الكشف عن أسباب الأزمة، وتحديد تداعياتها.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

خطة الدراسة: تناولت في هذ البحث الخطة الثنائية على النحو التالي:
المطلب الأول: مفهوم الأزمة الروسية الأكرانية
الفرع الأول: خلفيات الأزمة الروسية الأكرانية
الفرع الثاني: اسباب الأزمة الروسية الأكرانية
المطلب الثاني: تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية ومستقبلها
الفرع الأول: تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية
الفرع الثاني: مستقبل الأزمة الروسية الأوكرانية

المطلب الأول/مفهوم الأزمة الروسية الأوكرانية

يرتبط الشعب الروسي بأكرانيا ارتباطاً وثيقاً يتعدى الجوار الجغرافي والوحدة السوفيتية التي جمعتهم لأكثر من سبعين عاماً، فعلاقة الروس بأكرانيا هي علاقة عرقية دينية مذهبية تاريخية ممتدة؛ فغالبية شعب الدولتين ينحدرون من أصول سلافية ويدينون بالمسيحية ويتبعون المذهب الأرثوذكسي، بل أن الكنيسة الأرثوذكسية كانت واحدة للبلدين ولم تنفصل إلا بعد اندلاع هذه الحرب، ورغم كل الروابط العميقة بين الشعبين إلا أن تدخل الولايات المتحدة لنزع أوكرانيا من محيطها الطبيعي والتوجهات الغربية للقيادة الأوكرانية كانت سبباً في تأجيج الصراع الذي قد يجر العالم إلى حرب عالمية ثالثة، وهو ما يدفنا في هذا المطلب للبحث عن الخلفيات التاريخية في الفرع الأول، والتطرق في الفرع الثاني إلى الأسباب المباشرة لاندلاع هذه الأزمة (حبيب، 2021، صفحة 6).

الفرع الأول/ خلفيات الأزمة الروسية الأوكرانية

ترجع جدور الأزمة الروسية الأوكرانية إلى عام 2014، عندما انفصلت شبه جزيرة القرم عن أوكرانيا وانضمت لروسيا، وما تلى ذلك من انفصال أجزاء من إقليم دونباس الذي يضم مقاطعتي لوغانسك ودونتسيك، وهو ما سنتناوله في هذا الفرع على النحو التالي:

أولاً- شبه جزيرة القرم: إن شبه إن شبه جزيرة القرم تعود تاريخياً إلى روسيا، قبل أن تتنازل عنها لأوكرانيا عام 1954، وبالتالي فإن سكان شبه جزيرة القرم ناطقين باللغة الروسية، وينتمون للعرق الروسي، وعقب اندلاع احتجاجات الميدان الأوروبي عام 2014، والتي قام بها قوميون متطرفون بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بهدف احتواء روسيا، وتمت الإطاحة بالرئيس الاوكراني يانوكوفيتش (الإكيابي، 2023، صفحة 237)، واستغلت روسيا الفوضى، وساهمت في إخفاق الثورة البرتقالية 22 نوفمبر 2004 في أوكرانيا واحتلال جزيرة القرم والاستحواذ عليها وضمها إليها في 18 مارس 2014، وتقع جزيرة القرم في جنوب أوكرانيا، يحيط بها البحر الأسود من الجهتين الغربية والجنوبية وبحر أزوف من الجهة الشرقية تبلغ مساحتها 27000كلم، والقرم كلمة تركية تعني القلعة أو الحصن، وقد ارتبطت بالعثمانيين منذ أن أسسوها عام 1430 إلى سنة 1783، (مسنادي و جزيري، 2023، صفحة 272)، كانت حكومة أوكرانيا بعد الإطاحة "بيانوكوفيتش" في مرحلة انتقالية ونتيجة لذلك لم ترد على العملية العسكرية الروسية عند بدايتها، وقام المتظاهرين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا وبدعم من روسيا بإعلان عن تنظيم استفتاء تقرير المصير في 2014، اذ أيده نحو (90%) من سكان الإقليم الانفصال عن أوكرانيا والانضمام إلى روسيا، وعلى أثره تم ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا بالقوة تحت زعم وجود استفتاء شعبي أيد الالتحاق بروسيا، وهو الاستفتاء الذي عارضه شعب شبه جزيرة القرم الأصليون، وانتهى الأمر بتوقيع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن 2014، مرسوما رئاسيا بضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا الفيدرالية (مرعي و حسين، 2023، صفحة 995).

ثانياً- دونباس: في نيسان 2014، اتخذت هذه الأزمة في أوكرانيا اتجاهاً آخر حيث تمثل باقتحام المتظاهرين في إقليم الدونباس في شرق أوكرانيا للمؤسسات الحكومية في منطقة (دونيتسك ولوغانسك)، وسيطرو على أكثر من عشر مناطق أخرى في الإقليم، وقد استخدمت الحكومة الأوكرانية القوة العسكرية والمليشيات لدحر المتظاهرين، واتهمت روسيا بتدبير تلك الهجمات الانفصالية ضدها، كما اتهم قادة أمريكيون وآخرون في حلف الشمال الأطلسي (منجل و المهدي، 2018، صفحة 131)، واستمر النزاع

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

إلى أن سيطرت ما يعرف بجمهورية دونيتسك الشعبية، وجمهورية لوغانسك الشعبية على ثلث ارضي الدونباس تقريبًا، وأعلنتا نفسيهما في 12 مايو 2014 مستقلتين، اعترفت روسيا بالجمهوريتين في 21 فبراير عام 2022، وفي نفس اليوم وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن اتفاقيات صداقة وتعاون ومساعدة معها، وحتى الآن فإن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لا تعترف بهاتين الجمهوريتين باستثناء روسيا وسوريا وكوريا الشمالية (الإكيابي، 2023)، وفي هذه المرحلة ركزت القوات الروسية على إتمام السيطرة على إقليم الدونباس شرقي أوكرانيا بمقاطعتيه لوهانسك ودونيتسك، وقد حققت روسيا في هذه المرحلة نجاحًا كبيرًا، تمثل في السيطرة الكاملة على مقاطعة لوهانسك في أواخر يوليو 2022، والتقدم العملياتي في مقاطعة دونيتسك وسيطرة على نحو 80% من مساحتها، واحتلت أجزاء واسعة في الجنوب الاوكراني (خطاب، 2024).

ونستخلص مما سبق أن الحرب الروسية الأوكرانية من المنظور الروسي تحصين لأمنها القومي ومنع انضمام أوكرانيا حلف الناتو، وقد ظهر ذلك في إعلان الجانب الروسي رفضه القاطع لتواجد أي قوات عسكرية تنتمي إلى حلف الناتو على الحدود الروسية، وعليه اعتبر عملياته العسكرية حق مشروع لحماية الأمن القومي الروسي (الرصيف، 2024، صفحة 99).

ثالثاً-الغزو الروسي لأكرانيا عام 2022: اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية يوم 24 فبراير 2022 إثر حشد عسكري روسي واسع في شمال أوكرانيا وشرقها وجنوبها، بعد أن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتن عن إطلاق ما سماها "عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا" (الجزيرة نت، 2025)، وأصبحت عملية الفعل ورد الفعل في السياسة الدولية تأخذ طابعاً واسعاً، قد يتطلب قدر كبير من عملية ادراك التهديدات والتحديات التي تواجه العالم، فالحرب الروسية الأوكرانية ومنذ اندلاعها اخذت اصداءها واثارها مدينات واسعة على مختلف الأصعدة سواء كانت جيوسياسية أم جيواقتصادية، أم جيوبولكتية، وهذا بطبيعة الحال يشمل البيئة الدولية اجمع بحكم عملية التشابك والترابط بين مختلف الأطراف الإقليمية والدولية (الحسن، 2024، صفحة 118)، كما شهد النزاع العسكري تصعيداً ملحوظاً ومؤلماً على عدة جبهات منذ انطلاق الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، استخدمت القوات الروسية مجموعة متنوعة من الأسلحة الثقيلة بهدف استهداف البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، مما أثيرا مخاوف أوروبا من تمدد الأطماع الروسية نحو دول الاتحاد الأوروبي، وهذا ما بدا واضحا خلال القمة الأوروبية التي عقدت في منتصف سبتمبر 2022حيث اتفق قادة بلدان الاتحاد الأوروبي على فرض إجراءات عقابية مشددة ضد روسيا مع وجود اختلاف حيال ماهية هذه الإجراءات (الحراري، 2022، الصفحات 117-118)، على الجانب الأخر تلقت أوكرانيا دعماً عسكرياً هائلاً من الدول الغربية، بالإضافة إلى المعلومات الاستخباراتية الحيوية، ويعكس تعاون أوكرانيا وحلفائها الغربيين مواجهة العدوان الروسي ودعم سيادة أوكرانيا (إبراهيم، 2025، صفحة 246)، شهدت الحرب الروسية الأوكرانية استخدام المرتزقة والمقاتلين الأجانب بشكل ملحوظ وغير متوقع في أوروبا، وقد أشارت تقارير روسية إلى أن الولايات المتحدة عملت على تكوين جماعات من الإرهابيين أرسلتهم إلى أوكرانيا عبر بولندا، وأن قاعدة "التنف" الامريكية في سوريا أصبحت معسكر التدريب الرئيسي لإرهابيي داعش قبل إرسالهم إلى منطقة "دونباس" شرق أوكرانيا (مخيمر، 2023، صفحة 26).

الفرع الثاني/ أسباب الأزمة الروسية الأوكرانية.

هناك مجموعة من الأسباب المتشابكة التي أدت إلى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وسوف نتناول تلك الأسباب على النحو التالي:

أولاً- الأسباب الاقتصادية: تتمثل أهمية أوكرانية بالنسبة لروسيا من الناحية الاقتصادية في مجالات الطاقة والتجارة، ففي مجال الطاقة تعبر انابيب الغاز الروسي نحو وسط وشرق أوروبا عبر الأراضي الأوكرانية بتكلفة تبلغ مليارات الدولارات كرسوم عبور تدفعها روسيا إلى أوكرانيا، أما على الصعيد التجاري تعد روسيا أول شريك تجاري لأوكرانيا، وقد احتفظت بهذه المرتبة لسنوات طويلة، لكنها تراجعت في السنوات الأخيرة أمام التقدم الصيني (لعراس، 2022، صفحة 21)، ويعد المتغير الاقتصادي محدداً رئيسياً للسياسة الخارجية للدولة، وهذا الأمر ينطبق على أوكرانيا التي تمتلك إمكانيات زراعية ضخمة جعلتها تحتل

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المراتب الأولى في إنتاج وتصدير القمح، وذلك بفضل المناخ الملائم والجودة العالية لأراضيها الزراعية، كما تؤدي أوكرانيا دور في عبور السلع التجارية الروسية إلى الأسواق الأوروبية، وذلك بسبب العجز الذي تعيشه الموانئ الروسية على بحر البلطيق والبحر الأسود، وعدم قدرتها على التصدير إلى أوروبا، أما بالنسبة لروسيا فتعتبر أكبر سوق للسلع الأوكرانية التقليدية لا سيما في المجال الزراعي، والصناعي، في حين نجد بأن صادرات أوكرانيا إلى روسيا كانت في تزايد مستمر فيما يتعلق بالمواد الخام، والغاز، والنفط، والزيوت المعدنية، والوقود النووي (الملا، 2022، صفحة 52)، وانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي يعني تدفق السلع الأوروبية إلى الأسواق الروسية، والسلع الأوروبية قادرة على منافسة السلع الروسية، وبالتالي فأن ذلك الآمر سيجعل من مسألة انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الجمركي الذي يضم كلً من روسيا الاتحادية و روسيا البيضاء وكازاخستان أمراً مستحيلاً مما جعل روسيا تلوح بفرض عقوبات تجارية واقتصادية في مجال الطاقة ضد تلك الجمهوريات في حالة انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي (الملا، 2022، صفحة 49).

ثانياً- الأسباب السياسية: تعد الأسباب السياسية من أهم المحركات الرئيسية في الحرب الروسية-الأوكرانية، إذ بعد تسليم الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) السلطة في روسيا تبنى استراتيجية جديدة تقوم على إعادة بناء الدور الروسي كقوة فاعلة في التفاعلات العالمية، والعمل على إعادة مكانتها، وبالتالي كان على روسيا التدخل في أوكرانيا لأنها ترى أن أوكرانيا تابعة لها وامتداداً لمستعمراتها (الحسن، 2024، صفحة 119)، وتعد هذه الحرب جزء من التنافس السياسي بين روسيا من جهة، والولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو من جهة أخرى، حيث تعمل روسيا بكل إمكانياتها إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والعمل على استعادة مركزها ومكانتها كدولة عظمى، وتسعى روسيا لمنع التوسع شرقاً بينما ترى الدول الغربية بدعم أوكرانيا كجزء من استراتيجيتها لاحتواء النفوذ الروسي بينما ترفض روسيا انضمام أوكرانيا إلى منظومة الاتحاد الأوروبي أو حلف الناتو (طالب، 2022، صفحة 81)،، خصوصا بعد تمدد نفوذ حلف الناتو سياسياً وعسكرياً في الدول المجاورة لروسيا بصورة غير مسبوقة وهو ما دفع دول كانت محايدة مثل السويد وفنلندا إلى تقديم طلب للانضمام إلى حلف الناتو، وهو ما يشير إلى أن التطورات في المستقبل القريب ليست في صالح روسيا وتهديد لأمنها القومي (الرصيف، 2024، صفحة 99).

ثالثاً-الأسباب العسكرية والأمنية:

وأن إصرار أوكرانيا على الانضمام للاتحاد الأوروبي وتقربها منه استفز الرئيس الروسي بوتن وهدد بحرب وبدأ التصعيد الإعلامي والخطابات السياسية تتوالى شيء فشيء، فشنت روسيا الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير 2022 بعد حشد عسكري كبير (راشد، 2023، صفحة 12)، وكانت تهدف روسيا بهجومها على أوكرانيا بأن تنهي به نوايا أوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو فلم تتحمل روسيا انضمام أوكرانيا لحلف الناتو الذي تتزعمه الولايات الأمريكية، ولم تقبل الدعم المطلق والكبير لها من قبل الغرب (مسنادي و جزيري، 2023، صفحة 276)، كما تهدف روسيا الإطاحة بالرئيس الاوكراني فكتور زيلنسكي، وأن ينصب حكومة جديدة موالية لروسيا، ولكن فوجئ بقوة كبيرة من المقاومة الأوكرانية بسبب الدعم الغربي، وترى روسيا أن أوكرانيا قد لعبت دوراً محورياً في تفكك الاتحاد السوفيتي مما جعل العلاقة بين البلدين متوترة وغير مستقرة (راشد، 2023، صفحة 12)، وإن الرئيس الروسي بوتن لا يتردد في استعمال السلاح النووي في حالة العدوان على روسيا، وفي حالة ضم حلف الشمال الأطلسي أوكرانيا إليه، والحاق كارثة بكل البشر في حال تحقق ذلك، وتورط الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا بالصراع، وكما اعترف بوتن بالقدرات العسكرية لحلف الشمال الأطلسي مجتمعة وهي تزيد على القدرات العسكرية لروسيا (مرعي و حسين، 2023، صفحة 1018)، وذلك لان تمدد الناتو شرقاً يمثل تهديد وجودي بحسب التصور الروسي، فعملية توسيع حلف شمال الأطلسي يخالف الوعود التي أعطيت لروسيا من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفاءها عندما توحدت المانيا في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، فضلاً عن أن عملية توسيع حلف شمال الأطلسي يعني نشر القوات الغربية لتصل إلى تخوم الحدود الروسية، وهو ما يؤكد المخاوف الروسية من قيام الولايات المتحدة الأمريكية بنشر الدرع الصاروخي على أراضي كلا من بولندا والتشيك (الحسن، 2024، صفحة 122).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المطلب الثاني/ تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية ومستقبلها

سنتناول في هذا المطلب تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية في الفرع الأول، وفي الفرع الثاني مستقبل الأزمة الروسية الأوكرانية وذلك على النحو التالي:

الفرع الأول/ تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية: تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في تداعيات عالمية مقلقة، في الوقت الذي كان العالم في طريقه للخروج من جائحة كورونا COVID-19 التي كان لها أشد الأثر على البلدان النامية (وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية ، 2022، صفحة 7)، وتتمثل هذه التداعيات فيما يلي:

أولاً- التداعيات الاقتصادية والاجتماعية: لقد أثرت هذه الحرب بشكل كبير على الاقتصاد العالمي وخاصة الدول الأوروبية والتي واجهت أزمة اقتصادية حيث تسببت العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا إلى ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي (جمال، 2022، صفحة 21)، حيث تشير التقديرات الصادرة عن البنك الدولي إلى زيادة أسعار النفط بنسبة 10%، والتي تستمر لعدة سنوات يمكن أن تخفض النمو في الاقتصادات النامية المستوردة للسلع الأساسية بمقدار عشر نقطة مئوية، وفي ضوء الحرب الروسية الأوكرانية تتعطل حركة الإنتاج والتجارة في الاقتصادات الكبرى المتصارعة؛ وتأثر حركة الاستثمارات الدولية في دول النزاع والاقتصادات المجاورة؛ وارتفاع غير مسبوق في أسعار الحبوب، باعتبار أن روسيا وأوكرانيا تسهمان من الإنتاج العالمي بـ:29% من صادرات القمح، و19% من صادرات الذرة، و80% من صادرات زيت دوار الشمس (مسنادي و جزيري، 2023، صفحة 283)، وقد تؤدي العقوبات المفروضة على روسيا إلى فقدان وظائف العمال المهاجرين، وبالتالي قد يعودون إلى بلدانهم، مما يتسبب في انهيار اقتصادي هائل في جميع انحاء افريقيا واسيا الوسطى، وهذا يعني أن هذه الحرب تجعل الأمر اكثر صعوبة بالنسبة للدول منخفضة ومتوسطة الدخل، حيث إنها لم تتعافى تماماً بعد من الصدمة الاقتصادية غير المسبوقة التي سببها الوباء (العزيز، 2024، صفحة 106).

أما بالنسبة للتداعيات الاجتماعية فلقد أثرت هذه الحرب بصورة ملحوظة على النسيج الاجتماعي في أوروبا والعالم، حيث تسببت هذه الأزمة في موجات نزوح ولجوء غير مسبوق وفر الملايين من الأوكرانيين خارج دولتهم إلى الدول المجاورة، وذلك بحثاً عن الأمان، وقد واجهت الدول الاوروبية المستضيفة تحديات في استيعاب الاعداد الكبيرة من اللاجئين، كما أسهمت الأزمة في زيادة الضغوط المعيشية على المواطنين في الدول المضيفة، والمتمثلة في معالجة أنظمة الرعاية الصحية والبنية التحتية وسوق العمل وغيرها (النبي، 2022، صفحة 210).

ثانياً-التداعيات الأمنية والعسكرية:

أن التداعيات الأمنية للحرب الروسية الأوكرانية على الإقليم والعالم ستظهر لاحقاً خصوصاً وأن الولايات المتحدة لن تسلم لـ للرئيس الروسي (بوتين) بما فعله في أوكرانيا، حيث زادت تلك الدول من دعمها العسكري والاقتصادي للحكومة الأوكرانية، وقدمت لها مساعدات عسكرية كبيرة، شملت هذه المساعدات تزويد الجيش الأوكراني بأنظمة دفاعية متطورة، مثل: صواريخ "هيمارس"، والدبابات؛ مما ساعد في تعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية، وتحسين فرصتها في مواجهة القوات الروسية (إبراهيم، 2025، صفحة 247)، وهو ما ينذر بحرب استنزاف طويلة الأجل لروسيا وهو ما لا تقبل به الأخيرة، الأمر الذي ينذر بإمكانية استخدام روسيا لأسلحة غير تقليدية لردع الغرب وتحقيق الانتصار (حبيب، 2021، صفحة 15)، ولقد أحدثت الحرب الروسية الأوكرانية تحولاً جذرياً في المشهد الأمني والعسكري الأوروبي، حيث قامت الدول الغربية وخاصة أعضاء حلف الناتو إلى إعادة تقييم استراتيجيتها الدفاعية، وتعزيز وجود الناتو في أوروبا الشرقية، ودفعت العديد من الدول الأوروبية إلى زيادة ميزانياتها العسكرية مثل ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية من رفع ميزانيتها الدفاعية، وقللت هذه الدول من اعتمادها على روسيا وتعزيز تحالفها المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها (نمريش، 2024، صفحة 135)، ومما لا شك فيه فإن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية؛ فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية إلى المشهد في الحسابات الأمنية في القارة الأوروبية، وتعتبر روسيا أن أمنها القومي

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يعد جزءاً مهمًا من منظومة الأمن الأوروبي، حيث تتبنى روسيا تصوراً للأمن الأوروبي يرتبط بأمنها القومي (مخيمر، 2023، صفحة 20).

ثالثاً- التداعيات السياسية والقانونية: لقد أحدثت هذه الحرب إلى تحولات جدرية في المشهد السياسي الأوروبي والعالمي، حيث عملت الدول الأوروبية إلى إعادة صياغة تحالفاتها الاستراتيجية والدبلوماسية، وذلك لمواجهة التداعيات المتزايدة للصراع، فعملت الحرب على توحيد الدول الأوروبية والالتفاف حول حلف الناتو، ولكن في ذات الوقت أدت إلى حدوث انقسامات داخلية حول كيفية التعامل مع روسيا وتداعيات العقوبات الاقتصادية، وهو ما جعل الدول الأوروبية أمام تحديات سياسية كبيرة والذي يتطلب توازن دقيق بين المصالح الأمنية والاقتصادية، وذلك لغرض الحفاظ على استقرارها الداخلي ودورها العالمي (نمريش، 2024، صفحة 136)، أما التداعيات القانونية: فأصبح من الواضح اليوم وبعد التضارب بين القوى العظمى حول قانونية التدخلات العسكرية التي تقوم بها تلك القوى، وتوجيه أصابع الاتهام لبعضهما البعض، أن يتم التساؤل عن فعالية القانون الدولي وضوابطه في مثل هذه الأزمات وعن الاتفاقيات الدولية التي تحكم العلاقات الدولية في مثل هذه الحالات، فهناك من ينظر إلى التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا على أنه "لا يخضع لأحكام المادة 51 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة المتعلقة بالحق الشرعي في دفاع روسيا عن مصالحها، كما أنه انتهاك روسيا لقواعد القانون الدولي الإنساني من وجهة نظر المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي (مسنادي و جزيري، 2023، صفحة 282).

الفرع الثاني/ مستقبل الأزمة الروسية الأوكرانية.

يظل مستقبل الأزمة الروسية الأوكرانية غامضاً ومحاطاً بالكثير من السيناريوهات المحتملة، ويمكن تقسيم التطورات المستقبلة إلى ما يلي:

1- **استمرار النزاع الطويل الأمد:** استمر تدفق الدعم الغربي لأكرانيا، خاصة إذا لم تتمكن روسيا من تحقيق مكاسب كبيرة على الأرض. قد يؤدي هذا السيناريو إلى استنزاف طويل للاقتصادات المعنية وتفاقم الأزمة الإنسانية (إبراهيم، 2025، صفحة 251)، وإلى تباطؤ في عمليات النشاط الاقتصادي العالمي، وإذا ما نظرنا إلى ما هو أبعد من الكوارث الإنسانية التي سببتها الحرب الروسية الأوكرانية، لوجدنا أن الاقتصاد العالمي بأكمله سوف يستمر بالتماس اثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم، وبالتالي سوف تظهر هذه الآثار من خلال ثلاثة متغيرات رئيسية وهي: أسعار السلع الأولية كالغذاء والطاقة، فالتضخم سينتج عنه مزيد من الارتفاع في الأسعار، مما يؤدي بدوره إلى تأكل قيمة الدخول واضعاف الطلب (الحسن، 2024، صفحة 128)، ويعتبر هذا السيناريو من اكثر السيناريوهات خطورة، والذي يفترض أنه قد تنظم دول الناتو في حرب مباشرة مع روسيا بالمقابل يمكن لروسيا من تصعيد عملياتها العسكرية والرد على الهجوم الغربي الذي يزود أوكرانيا ويدعمها بالسلاح وبهذا تشن حرباً كبيرة للدفاع عن أمنها القومي أو قد تستخدم روسيا أسلحة بيولوجية و كيماوية لحسم جزء كبير من الحرب، وقد يعلن حلف الناتو أن روسيا قد استهدفت أراضيها معلنة بذلك الحرب (راشد، 2023، صفحة 21)، صحيح أن احتمال لجوء روسيا إلى السلاح النووي مستبعد لكن هذا لا يعني اختبار عزيمة بوتن، لأنه ليس من السهل توقع ردود أفعال بوتن لا سيما إذا وجد نفسه محاصراً. خاصة بعد تهديده العلني وتلويحه باللجوء إلى السلاح النووي في التصريحات الرسمية التي جاءت رداً على التصعيد في العقوبات الغربية وفي هذا تهديد حقيقي للأمن والسلم الدوليين (صابر، 2022، صفحة 93).

2- **مشهد التغيير:** يقضي هذا السيناريو بحدوث تسوية واقتسام للمصالح في ظل فتور رغبة الاتحاد الأوروبي بتزكية الأزمة الأوكرانية خاصة وأن الدول الأوروبية لا يمكن لها أن تتخلى عن مصالحها الاقتصادية والطاقوية التي ترتبط مع روسيا، ويرجح أن تكون فيه اتفاقيات لتقاسم مواقع النفوذ في أوكرانيا، وتبادل بعض الملفات أيضا تقديم مجموعة تنازلات فيها فيما يخص كل من سوريا وكوريا الشمالية (حداد، 2019، صفحة 235)،وكما من الممكن احتواء الحرب دبلوماسياً وتأتي بسبب فرض العقوبات القاسية على روسيا والذي يمكن أن يحقق توازن في المصالح الغربية، وكذلك رغبة روسيا وكييف في الذهاب لطاولة الحوار من أجل التوصل إلى حلول لم تصل إليها الأمور العسكرية بسبب العقوبات الاقتصادية والسياسية وضعف تحقق هذا الخيار هو الاستعداد الروسي لمواجهة العقوبات

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المفروضة من أوروبا (راشد، 2023، صفحة 19)،وكما يتجلى سيناريو التغيير في احتمال احتلال أوكرانيا، ولكن هذا الاحتمال ضعيف للغاية وذلك لعدة أسباب: أولاً- السيطرة على مساحة شاسعة تبلغ 600 ألف كيلومتر مربع أمر بالغ الصعوبة، ثانياً- تخضع روسيا حالياً لأشد العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الدول الأوروبية مما سيعقد أي محاولة لتوسع عسكري، ثالثاً- سيواجه الجيش الروسي مقاومة مباشرة من قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهو أمر محفوف بخطر اندلاع صراع أكبر قد يتسبب في كارثة عالمية، حتى الرئيس بوتن قد يخشى حدوتها (قبلية، 2024، صفحة 219)، كما أنه من المحتمل اندماج أوكرانيا للمنظومة الغربية، ما يعزز هذا الاحتمال هو الانفلات التدريجي لجمهوريات وسط شرق أوروبا من مجال النفود الروسي والتي اندمجت بشكل كامل في المنظومة الأورو- أطلسية، ورغم احتمال حدوث هذا السيناريو إلا أنه يبقى ضعيفاً نوعا ما، وكما يحتمل انقسام أوكرانيا إلى قطرين أو دولتين، حيث يكون الشرق تابعا لروسيا والغرب تابعا لأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية (حداد، 2019، صفحة 238)، كما من بين السيناريوهات التوسط إلى حل وسط يميل لصالح روسيا وهو الاكثر احتمالاً يفيد بحياد أوكرانيا مع انسحاب روسيا وتبقى جزيرة القرم تابعة لروسيا، هزيمة ساحقة لروسيا: ويتم الإطاحة برئيس روسيا بوتن، وهذا عندما تطول الحرب، وستحاصر الولايات المتحدة الأمريكية بعدها الصين من الشمال عبر روسيا للضغط عليها واضعافها؛ هزيمة ساحقة لأكرانيا: ويتم احتلالها بالكامل، وبذلك يكون نظام عالمي جديد، يسوده عدة أقطاب (مسنادي و جزيري، 2023، صفحة 280).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلت لجملة من النتائج والمتمثلة في الاتي

1- يعتبر من أسباب التدخل الروسي في أوكرانيا هو رفض روسيا لهيمنة الغرب على أوكرانيا أو انضمامها لحلف الناتو، فوصول قوات حلف شمال الأطلسي على الحدود الروسية يمثل تهديد حقيقي للأمن القومي الروسي.
2- إن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، ودعم الغرب لها ما هو إلا إعادة ترتيب دول العالم من جديد، وظهور دول يمكنها من خلق توازن دولي كالصين، روسيا، تركيا، وباكستان ولا تقبل الهيمنة الأمريكية.
3- الحرب الروسية الأوكرانية ليست حرباً إقليمية بقدر ما هي صراع عالمي يستهدف تغيير النظام الدولي من نظام أحادي القطبية إلى نظام متعدد الأقطاب تشارك فيه روسيا والصين بفاعلية.
4- الحرب الروسية الأوكرانية بجميع أبعادها، لها آثار مضاعفة تنذر بالخطر على الاقتصادات العالمية التي تضررت بالفعل من تفشي فيروس كورونا والتغيرات المناخية، مع آثار مأساوية بشكل خاص على المجتمعات النامية، وتشكل الأزمة الإنسانية الهائلة والصدمة الاقتصادية تهديدات رئيسية لدول العالم.
5- أن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغيرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية؛ فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية، ونمط الأمن العسكري إلى المشهد، والتي كانت قد تراجعت أهميتها لصالح التهديدات الأمنية غير التقليدية والأمن الشامل.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

1- أ.د مثنى فائق مرعي، و حسين صباح حسين. (2023). نشأة وتطور الأزمة الروسية الأوكرانية. بحث. مجلة كلية اليرموك/ العدد6 / المجلد19/ 2023.

2- أ.محمود محمد الحراري. (2022). الأزمة الاوكرانية - الروسية وتأثيرها على العلاقات الدولية. بحث. الجامعي - العدد 36- خريف 2022.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3- أسماء حداد. (2019). الإستراتيجية الروسية في إدارة الأزمة الأوكرانية "تحليل نموذج الحرب الهجينة". *أطروحة دكتوراه -كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية - قسم الدراسات الدولية- جامعة الجزائر*. الجزائر.
4- الجزيرة نت. (15 8, 2025). *الحرب الروسية الاوكرانية .. مواجهة خمد فتيلها عقدين وأشعلها مجددا التقارب الاوكراني الغربي*. تم الاسترداد من https://www.aljazeera.net
5- المكي محمد بن قبلية. (21-22 ديسمبر, 2024). الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي. *بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا الجامعة الاسمرية* . مركز البحوث والدراسات العلمية.
6- أوسامة فاروق مخيمر. (يناير, 2023). تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة. بحث. بني سويف: مجلة كلية السياسة والاقتصاد جامعة بني سويف - العدد17- يناير 2023.
7- بسنت جمال. (2022). لماذا لم تتغير العقوبات الاقتصادية الغربية سياسة روسيا . بحث. المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية - العدد 38.
9- خالد بو منجل، و فاروق المهدي. (2018). *ادارة النزاع في أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية الأوكرانية* . برلين: المركز الديموقراطي العربي .
10- د. إبراهيم محمود حبيب. (2021). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على دول الخليج . *بحث منشور في مركز الجون للدراسات والبحوث*.
11- د.علي صباح صابر. (يوليو, 2022). الأزمة الروسية الأوكرانية (الأسباب والتداعيات). بحث. العراق: المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية -العدد 35- .
12- د. غزلان محمود عبد العزيز. (2024). تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على أجندة الأمم المتحدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. بحث. الاسكندرية، مصر: المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الاسكندرية - العدد الثامن عشر - يوليو 2024 .
13- د. ميلاد مسعود محمود نمريش. (2024). الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الدول الأوروبية وحلف الناتو. بحث. المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية - المجلد 4- العدد2- 2025.
14- د. هديل أحمد إبراهيم. (مارس, 2025). تأثيرات الأزمة الروسية الأوكرانية على العلاقات الخارجية لروسيا. بحث. أسيوط، مصر: المجلة العلمية لكلية التجارة - جامعة أسيوط- العدد 83- مارس 2025.
15- د.حفيظة طالب. (2022). *مكانة أوكرانيا في الفكر الجيبولوتيكي الروسي*. بومرداس، الجزائر: جامعة إمحمد ابوقرة.
16- سلوى يوسف الإكيابي. (2023). أثر الحرب الروسية الاوكرانية على تفسير وتطوير قواعد القانون الدولي . بحث. المجلة الدولية للفقه والقضاء والتشريع- المجلد 4- العدد 1.
17- شبر عبدالوهاب راشد. (2023). *دور مجلس الامن الدولي في الحرب الروسية الاوكرانية*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية .
18- عماد عبد العليم معوض الرصيف. (يناير, 2024). تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن القومي المصري. بحث. مجلة كلية السياسة والاقتصاد - العدد 21- يناير 2024.
19- فتحي بو لعراس. (2022). تداعيات الأزمة الأوكرانية على مستقبل أوروبا . بحث. القاهرة ، مصر: مجلة السياسة الدولية - مؤسسة الاهرام - القاهرة - المجلد 57- العدد 228-2022.
20- م.د.صلاح نوري عبد الحسن. (2024). الحرب الروسية - الأوكرانية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي:دراسة مستقبلية.بحث . قضايا سياسية - العدد 76.
21- محمد أحمد عبد النبي. (أكتوبر, 2022). الأثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على دول أسيا الوسطى . بحث. مجلة آفاق - المجلد 6- العدد 18- أكتوبر 2022.
22- محمد مسنادي، و مروة جزيري. (2023). التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا: الدوافع، الأسباب، السيناريوهات. بحث . الجزائر: المجلة الجزائرية للدراسات السياسية - المجلد 10/العدد01(2023).
23- مشعل مرشد محمد الملا. (2022). اثر الدور الروسي على انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو: الأسباب والاهداف والنتائج(2022-2004) . *رسالة ماجستير - جامعة اليرموك - الأردن*. أربد، الأردن: غير منشورة.
24- وزارة التخطيط والتعاون الدولي قطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية . (2022). التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على اليمن. بحث . الجمهورية اليمنية: منظمة الطفولة يونسيف.
25- يوسف كامل خطاب. (2024). تطور الحرب الروسية الاوكرانية في ظل تحديث العقيدة النووية الروسية . *مقال*. مركز الخليج للأبحاث .

Disclaimer/Publisher's Note: The statements، opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods، instructions، or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).